الدارة

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

العدد الخامس والعشرون (١٩٩٦ م ـ ١٤١٦ هـ)

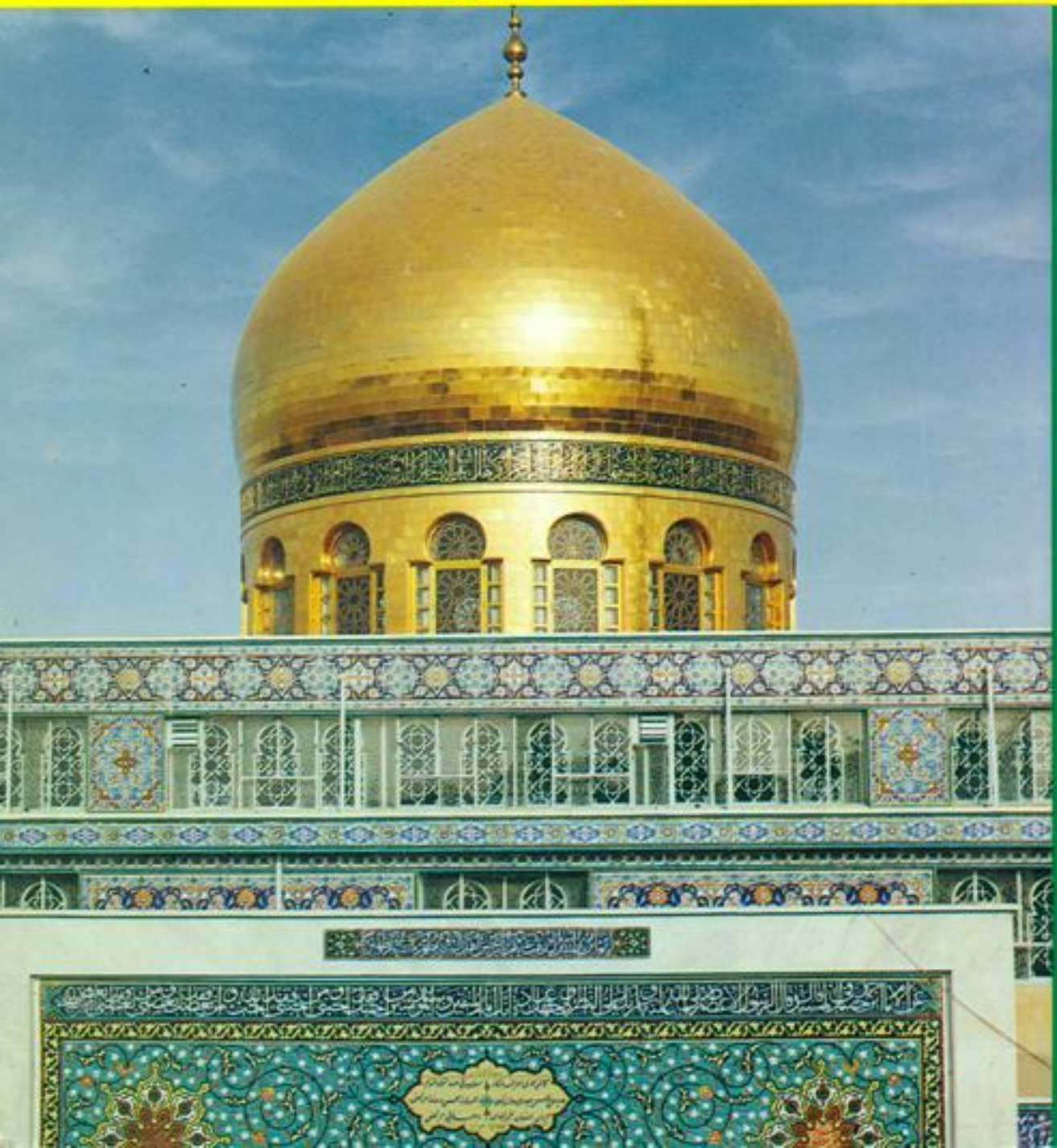

الموسم

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

صاحبها ورئيس تحريرها

محمد سعيد الطريحي

Shiabooks.net

أكاديمية الكوفة

هولنده

المركز العالمي لدراسات أهل البيت عليهم السلام

المراسلات

KUFA ACADEMY
POSTBUS 1113
3260 AC OUD - BEYERLAND
NEDERLAND
FAX : 0031186616306

ISSN 1384 - 2773

المكتبة الملكية (هولندا - لاهاي)

السيّدة زينب عليها السّلام

● **أحمد سليمان ظاهر** (لبنان)

نورٌ من الهدى بل غيثٌ من الكرم ... جودٌ تلألأ كالأقمار في الظُلَم
هانت لديه نجومٌ وانطوت شُعلٌ ... وبات يخفق في الآفاق كالعلمَ
نورٌ تألّق في أعطاف من نشأتْ ... في حجر خير نساء العرب والعجم
في حجر فاطمة والوحي يكلؤها ... بعطفه ونبيُّ الحقِّ بالشمم
في حجر من أشرقت كالشمس وارتفعت ... فوق النجوم بأسمى الخُلق والشيم
في حجر جدٍ تعالى اللهُ كرَّمَهُ ... فبات أفضل أهل الأرض كُلِّهم
في حجر طَه نبيِّ الهدي من بزغت ... من صدره شُعلَةُ الأمجاد وَالقيم
في حجر حيدرةٍ أكرمْ به علماً ... للطهرِ للهديِ للإخلاصِ للذممِ
للعلم للحلم للعلياءِ من ملكتْ ... ضلوعُهُ همةً تسمو على القمم
في ظلِّ من سيفُهُ أودى بمن كفروا ... وطأطأوا هامهم للشِرْكِ والصنم
في ظلِّ من قد سما بالبذل وانطلقت ... يمينُه بالندى بالجود بالكرم
أكرِمْ بها بضعة من قلب حيدرةٍ ... وفاطمٍ أصبحت نوراً على علمِ
تحنو لعزتها الأمجادُ هامتها ... وتنثني في مداها الرحب كالخرم
فجدُّها أحمدٌ بات لهُ شُرَفٌ ... وحيدرٌ، في سماء الحقِّ كالهرم
يا زينبَ الطُهر يا من بات موكبُها ... في الخالدينَ لواءَ الطُهر والعِصَمِ
سارت على نهج جديها وما وهنت ... منها الجوانح وانصاعت لمنتقم
في صدرها نفسُ حُرٍّ لا تُزعزعُهُ ... سوءُ الخطوب ولا صولاتُ مُنتقم
تسمو ببذلٍ وإقدامٍ وتضحيةٍ ... وتسزدري بظلومٍ غاشمٍ فدم
فهي المشعةُ في الدنيا وما برحت ... تزهو بخُلقٍ على الأفلاكِ والنُجُمِ
وهيَ الرفيقةُ من باتت لعزَّتها ... تُحنى الجباهُ ومن أمست بكل فمِ
وهي العظيمةُ ما نساءت مناكبُها ... عن حمل أقدم ما في الأرض من غُمَمِ
تألب البغيُ وانقادت جحافلُهُ ... لطغمةٍ كالدُمى في كفِّ منهزمِ
لطغمةٍ قد مشت في ركب من خَبُثتْ ... ضلوعُهُ ففدا للشرِّ في نَهَمِ
في ركب من أنكر الوحيَ الذي حَمَلَتْ ... كفّاه للكون نور الهدي في القَسَمِ
في ركب من بات عربيداً ومفسدةً ... في الأرض بل بات ظلَّ العار والوَخَمِ

* * *

يزيدُ يا بؤرةً للشرِّ ما برحت ... عبر القرونِ شعارَ الفسق والنِقَمِ
مثبتَ في الكون صلاً نافثاً فَمُهُ ... شرَّ السموم على الآفاقِ كالضَرَمِ

مشيتَ في الكون لا تلوي على قِيَمٍ ... بل بتَّ كالذئب نشواناً بسفك دم
سفكتَ خير دمٍ كالشمسُ مؤتلقٍ ... سامي العبير سليلِ الطُهر والكرم
سفكتَ من عترة الهادي وصفوتهِ ... أغلى الدماء على الغبراء كالديم
خضَّبتَ من كربلا أرضاً وأجنحةً ... حمراء باتت كرحب الحلِّ والحرم
خضَّبتها بدمٍ كالغيث مُنهمرٍ ... بلوح في وَهَج الرمضاءِ كالعَنَمِ
خضَّبتَها يوم السبك الذي ملأتْ ... امجادهُ الأرض ربَّ السيف والقلم
خضَّبتها بدم الأبطال من طَهُرتْ ... نفوسُهم من بني الزهراء والرَحِمِ
لم يبقَ منهم سوى شبلٍ بدا فَلَكاً ... للمكرماتِ أليفَ الحزنِ والسَقَمِ
يرنو إلى معشرٍ في الطفِّ غيَّبهم ... ريبُ المنون وما أبقى سوى الفُطُمِ
يبكونَ، لا راحمٌ يرثي لذي كبدٍ ... مقروحةٍ، لا أبٌ يرثي لذي ألمِ
يُطافُ بالرأس محمولاً، ولا أحدٌ ... يرنو إليهم سوى طَرْفٍ من الرُسُمِ
يُساقُ زينُ الورى من كان مُؤتلقاً ... كجده المصطفى داعي الفؤاد ظمي
يُساقُ والقيدُ قد أدمى جوانحهُ ... وحوله فئةٌ كالنور في الظُلَمِ
يرنو إليهم بقلبٍ كاد يحطمُهُ ... ذلُّ الأسار وفقد الأهل والرُحُمِ
يرنو إلى زينبٍ وهي التي فقدت ... أعزَّةً سادةً كاللؤلؤ اليتُمِ
أودى الطغاةُ بأبناءٍ وأجنحةٍ ... تطال نجم السما بالطُهر والشَمَمِ
أودى الطغاةُ بنجل المرتضى فغدا ... رمزَ الفداءِ مدى الآباد في الأُمَمِ
يا زينب الطُهر يا من بات موكبها ... في الخالدينَ رفيعَ القدر والقِيَمِ
ناضلتِ، دافعتِ عن دينٍ وعن شَرَفٍ ... وليس من صانه المولى بمنهدم
حُمِّلْتِ أثقل ما يُلقى على بشرٍ ... فكنتِ أثبتَ من طودٍ ومن هرمِ
وكنتِ كالمرتضى خُلْقاً وعارفةً ... وكنتِ أبلغَ من سُحبان في الكلمِ
غدوتِ قبلةَ زُوَّارٍ وأفئدةٍ ... ظمأى، وبتِّ لها كالكوثر الشَبِمِ
يُطافُ في روضةٍ كالخُلد وَارفةٍ ... تبيتُ من سدرة الرحمن في أَضَمِ
تموجُ طيباً وتبدو للورى شُرَفاً ... فيحاءَ مُشرقةً في الصدر كالحُلُمِ
ترفُّ في أفقها الأقداسُ ناشرةً ... نوراً من الله ترياقاً لذي سقَمِ
تخالُها كوكبٌ في الأرض مؤتلقاً ... يُشيعُ عن نوره الوضَّاءِ كلُّ عمىَ
تهافتت حولها الأرواحُ ناشِدَةً ... فخرُ الأنام عليٌّ كاشف الضُمَمِ